(44) والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا (عليه السلام) عليهم قول الله عز وجل: (السلام المؤمن المهيمن) (1) ". ورواية الشيخ الطوسي، طاب ثراه، بإسناده عن أبان بن عثمان الأحمر عن بريد العجلي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: " لما توفيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ وتدور حوله وتقول: يا أبة أين أمي؟ قال: فنزل جبرئيل (عليه السلام)، فقال له: ربك يأمرك أن تقرئ فاطمة السلام تقول لها: إن أمك في بيت من قصب (2)، كعابه من ذهب، وعمده (3) ياقوت أحمر، بين آسية ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة (عليها السلام): إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام " (4).

_____

1 ـ الحشر: 23. والحديث في أصول الكافي 2 | 645، الوسائل 8 | 438. 2 ـ قال ابن الأثير: القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف. النهاية 4 | 67 ـ قصب ـ. 3 ـ بيت خديجة في الجنة الموصوف في هذا الحديث بما ذكر، مذكور في بعض الأحاديث كذلك، ونزول جبرئيل على الرسول، (صلى الله عليه وآله)، لإبلاغ سلام الله تعالى لفاطمة (عليها السلام)، كذلك قد نزل عليه بإبلاغ السلام لخديجة: " إن جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: اقرئ خديجة من ربها السلام، فقال رسول الله، (صلى الله عليه وآله): يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام، قالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبرئيل السلام "، البحار 16 | 11. وإنما أوردناه لاشتماله على اسم الله السلام المبارك الذي لم يجعل على مريض القلب إلا سلم. 4 ـ أمالي الشيخ الطوسي 1 | 178 ـ 179، البحار 16 | 1، ونظيره ما رواه الشيخ الكليني بإسناده إلى أبي موسى الضرير قال: حدثني موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: قلت لأبي عبد الله: أليس كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كاتب الوصية ورسول الله (صلى الله عليه وآله) المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون (عليهم السلام) شهود؟ قال: فأطرق طويلاً ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله (إلى أن قال): " فقال جبرئيل: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيداً، قال: فارتعدت مفاصل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدق عز وجل وبر ". الحديث. أصول الكافي 1 | 281 ـ 282. وما رواه السيد ابن طاووس بعد صلاة الوتر " اللهم أنت السلام.... " جمال الأسبوع: 221.